

الخصائص

فقرّ واح كقرّ اوش وجلاّواخ وقرّ ياح ككـرياس وسـرّ ياح ألا ترى أنّ أحداً لا يقول كرواس ولا سرواح ولا يقول أحد أيضاً في شـرواط وهـلواع شـرياط ولا هـلياع وهذا أحد ما يدلّك على ضعف القلب فيما هذه صورته لأنّ القلب للكسرة مع الحاجز لو كان قريباً في القياس لجااء في الزائد مجيئه في الأصليّ كأشياء كثيرة من ذلك .

ومثل امتناعهم من قلب الواو في نحو هذا ياءً من حيث كانت زائدة فلا عـمّمة لها ولا تلزم لزوم الأصليّ فيعرف بذلك أصلها أن ترى الواو الزائدة مضمومة ضمّاً لازماً ثم لا ترى العرب أبـدلتها همزة كما أبـدلت الواو الأصليّة نحو أُجـوه وأُقـتتت وذلك نحو التـرّهـوُك والتـدّهـوُر والتـسّهـوُك لا يـقلـب أحد هذه الواو وإن انضمت ضمّاً لازماً همزة من قبـل أنها زائدة فلو قلبت فـقـيل التـرهـوُك لم يؤمن أن يُظنّ أنها همزة أصليّة غير مبدلة من واو .

فإن قلت ما تنكر أن يكون تركهم قلب هذه الواو همزة مخافة ان تقع الهمزة بعد الهاء وهما حـلـاقـيـان وشديداً التجاور قيل يفسد هذا أن هذين الحرفين قد تجاورا والهاء مقدّمة على الهمزة نحو قولهم هأهأت في الدعاء